

البداية والنهاية

قال الامام احمد حدثنا أبو نوح قراد ثنا عكرمة بن عمار ثنا سماك الحنفي أبو زميل حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيف ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة فاستقبل النبي ﷺ القبلة وعليه رداؤه وازاره ثم قال اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الاسلام فلا تعبد بعد في الأرض أبدا فما زال يستغيث بربه ويدعوه حتى سقط رداؤه فأتاه أبو بكر فاخذ رداءه فرده ثم التزمه من ورائه ثم قال يا رسول الله ﷺ كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فانزل الله ﷻ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وذكر تمام الحديث كما سيأتي وقد رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وغيرهم من حديث عكرمة بن عمار اليماني وصححه علي بن المديني والترمذي وهكذا قال غير واحد عن ابن عباس والسدي وابن جرير وغيرهم أن هذه الآية نزلت في دعاء النبي ﷺ يوم بدر وقد ذكر الاموي وغيره أن المسلمين عجزوا إلى الله ﷻ D في الاستغاثة بجنابة والاعتانة به وقوله تعالى بالف من الملائكة مردفين أي ردفا لكم ومددا لفئتكم رواه العوفي عن ابن عباس وقاله مجاهد وابن كثير وعبد الرحمن بن زيد وغيرهم وقال أبو كدينة عن قابوس عن ابن عباس مردفين وراء كل ملك ملك وفي رواية عنه بهذا الاسناد مردفين بعضهم على اثر بعض وكذا قال أبو طيبان والضحاك وقتادة وقد روى علي بن أبي طلحة الوالبي عن ابن عباس قال وأمد الله ﷻ نبيه والمؤمنين بالف من الملائكة وكان جبريل في خمسمائة مجنبة وميكائيل في خمسمائة مجنبة وهذا هو المشهور ولكن قال ابن جرير حدثني المثنى حدثنا اسحاق ثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثني عبد العزيز بن عمران عن الربيعي عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير عن علي قال نزل جبريل في الف من الملائكة على ميمنة النبي ﷺ A وفيها أبو بكر ونزل ميكائيل في ألف من الملائكة على ميسرة النبي ﷺ A وأنا في الميسرة ورواه البيهقي في الدلائل من حديث محمد بن جبير عن علي فزاد ونزل اسرافيل في ألف من الملائكة وذكر أنه طعن يومئذ بالحربة حتى أختضبت إبطه من الدماء فذكر أنه نزلت ثلاثة آلاف من الملائكة وهذا غريب وفي اسناده ضعف ولو صح لكان فيه تقوية لما تقدم من الاقوال ويؤيدها قراءة من قرأ بألف من الملائكة مردفين بفتح الدال واﷻ أعلم وقال البيهقي أخبرنا الحاكم أخبرنا الاصم ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عبيد الله ﷻ بن عبد المجيد أبو علي الحنفي حدثنا عبيد الله ﷻ بن عبد الرحمن بن موهب أخبرني اسماعيل بن عوف بن عبد الله ﷻ بن أبي رافع عن عبد الله ﷻ بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال ثم جئت

